



كلمة المملكة العربية السعودية

أمام مجلس الأمن

الوضع في الشرق الأوسط  
القضية الفلسطينية

يلقيها

معالي السفير/ عبدالله بن يحيى المعلمي  
المندوب الدائم لوفد المملكة العربية السعودية  
لدى الأمم المتحدة

التاريخ: ٢٤ يناير ٢٠١٢ م  
الموافق: ربيع الأول ١٤٣٣ هـ

السيد الرئيس ،

يطيب لي أن أقدم لكم التهنة على تولي بلادكم " جنوب افريقيا " رئاسة مجلس الأمن لهذا الشهر ، كما أود أن أعبر عن التقدير والاحترام للدول التي أنهت مهمتها في مجلس الأمن بصفة أعضاء غير دائمين وان أهني الدول التي حازت على عضوية مجلس الأمن وهي المغرب وباكستان وأذربيجان وتوجو وجواتيمالا .

كما أود أن اشكر السيد/اوسكار فيرنانديز ترانكو على تقديمه لتقرير حول الوضع في الشرق الأوسط وان أعرب عن تأييد بلادي للبيانات التي تقدمت بها مجموعة عدم الانحياز ومنظمة التعاون الإسلامي وجامعة الدول العربية .

السيد الرئيس ،

تأتي هذه المناقشة ضمن ظروف سياسية واقتصادية حرجة تتمثل أبرز معالمها في مايلي :

١- مازالت سلطة الاحتلال الإسرائيلي تمارس في الأراضي الفلسطينية المحتلة سياسة تهدف إلى زيادة المستوطنات التي بلغت في عام ٢٠١١م حداً قياسياً ، وعلى مزيد من مصادرة الأراضي الفلسطينية خاصة في القدس الشريف ، وعلى إحباط لتطلعات الشعب الفلسطيني في الحرية والاستقلال ضمن إطار القرارات الدولية ذات الصلة .

٢- تبدو إسرائيل غائبة تماماً عن حقائق الوضع المتجدد في الشرق الأوسط وهي تنظر باستخفاف وغطرسة إلى تطع شعوب المنطقة نحو الحرية وتحسب إنها تستطيع أن تحرم الشعب الفلسطيني من

حقوقه المشروعة في تقرير مصيره وإقامة دولته المستقلة على ترابه الوطني ضمن حدود الرابع من يونيو ١٩٦٧م وبعاصمته في القدس الشريف.

٣- ان المملكة العربية السعودية التي تتشرف برعاية الحرمين الشريفين تنظر بقلق بالغ إلى الممارسات الإسرائيلية في القدس الشريف التي ترمي إلى طمس هويتها العربية الإسلامية وإلى التعدي على حقوق المسلمين والمسيحيين في هذه المدينة المقدسة، والمملكة العربية السعودية تطالب المجتمع الدولي بتحمل مسؤولياته تجاه ما يجري في القدس الشريف من عمليات الاستيطان ومصادرة الأراضي والمنازل الفلسطينية وطردها قاطناتها وتهديد الحرم القدسي الشريف .

٤- ان المملكة العربية السعودية تطالب المجتمع الدولي باتخاذ موقف جريء وحاسم يتمثل في الاعتراف الكامل بالدولة الفلسطينية ضمن حدود الرابع من يونيو ١٩٦٧م وعاصمتها القدس الشريف ، والتعامل بإيجابية مع الطلب المقدم إلى مجلس الأمن لقبول عضوية دولة فلسطين في الأمم المتحدة ودعوة إسرائيل إلى إنهاء الاحتلال وفك الحصار عن قطاع غزة وإزالة المستوطنات والإفراج عن المعتقلين الفلسطينيين ، وأي تخلف عن هذا الإجراء سوف يشكل تخلياً عن المسؤولية الأخلاقية لمجلس الأمن والمجتمع الدولي .

السيد الرئيس ،

لقد تقدمت بلادي إلى المجتمع الدولي بمبادرة سلام شاملة تهدف إلى إنهاء الصراع العربي الإسرائيلي بجميع جوانبه بما في ذلك إنهاء الاحتلال الإسرائيلي للجولان العربي السوري المحتل والأراضي اللبنانية وإقامة الدولة الفلسطينية ، تلك المبادرة التي تبنتها الدول العربية جمعاء، وإن من

المؤلم أن تستمر إسرائيل في تجاهلها لهذه المبادرة ظانه انها يمكن أن تظل مطروحة إلى الأبد إن سياسة الإستيطان الإسرائيلية تنسف مفهوم حل الدولتين وبالتالي فانها تقوض الأسس والمبادئ التي تستند عليها المبادرة العربية .

السيد الرئيس ،

ان المملكة العربية السعودية تشعر بالألم العميق تجاه ما يواجهه الشعب العربي السوري الشقيق من مأس وآلام ، واننا ندعو السلطات السورية إلى التوقف عن مجابهة التطلعات المشروعة لمواطنيها بالعنف والرصاص، ونأمل أن تستجيب الحكومة السورية لنداء العقل والحكمة وتلتزم ببند المبادرة التي تقدمت بها جامعة الدول العربية لإيجاد حل سياسي متوازن يحقق للشعب السوري تطلعاته ويحافظ على وحدة سوريا وسلامة أراضيها ويوقف حلقة العنف فيها ويتجنب التدخل الأجنبي في شئونها . . لقد قررت بلادي سحب مراقبيها من بعثة المراقبين العرب في سوريا لأننا لم نشعر بجدية السلطات السورية في الاستجابة للمبادرة العربية، ولأننا نربأ بأنفسنا أن نكون شهودا وأعواناً على ممارسات القتل والاضطهاد التي يتعرض لها الشعب السوري العظيم ، كما اننا نرى ان الوقت قد حان لكي يتحمل المجتمع الدولي مسؤولياته تجاه سوريا ، وان يبادر مجلس الأمن إلى اتخاذ القرارات اللازمة بتأييد المبادرة العربية وتبني بنودها الأمنية والاقتصادية والسياسية، ودعم الجهود التي تهدف إلى الالتزام بتنفيذ جميع جوانبها.

السيد الرئيس ،

ان بلادي تنظر بقلق إلى التهديدات الإيرانية المتعلقة بأمن الخليج العربي وسلامة ممراته المائية ، وتدعو إيران إلى الامتناع عن كل ما يمكن ان يعرض أمن المنطقة إلى الخطر ، وفي هذا الصدد فاننا نأمل أن تبادر

إيران إلى الاستجابة لنداءات المجتمع الدولي في ما يتعلق ببرنامجها النووي  
وضرورة إخضاعه للرقابة الدولية حتى لا يخرج عن إطاره المشروع في  
الاستخدام السلمي للطاقة ، كما اننا نطالب بالعمل على أن تكون منطقة  
الشرق الأوسط بدون استثناء خالية من الأسلحة النووية وجميع أنواع  
أسلحة الدمار الشامل.

ان ما يحتاج إليه الشرق الأوسط الجديد هو مزيد من الرخاء وليس مزيداً  
من السلاح النووي ، ومزيد من الإعمار وليس مزيداً من المستوطنات،  
ومزيد من الحريات وليس مزيداً من القتل ، ومزيد من العدالة، وليس مزيداً  
من الظلم والقهر والاستبداد . . هذه هي آمال الشرق الأوسط وتطلعات  
شعبه وهي نفسها مسئوليتكم وواجباتكم .

شكراً لكم ، السيد الرئيس .